

ولم يتطرق إلى مبادرة دي ميستورا .. واعتبر أن تعاون الغرب مع «النصرة» حقيقة واقعة في مقابلة مع وسائل إعلام روسية .. ربط نجاح «جنيف ٣» بنجاح «موسكو ٣».

الرئيس الأسد: لا يمكن الوصول إلى حل سياسي إلا بعد هزيمة الإرهاب.. وعلى كل القوى الاتحاد لمكافحته



الذى منذ أن بدأ العمل داعش تتوسع». جدد الرئيس الأسد التأكيد أنه «ليس هناك أى تنسيق أو اتصال بين الحكومتين السورية والأميركية أو بين الجيش العربي السوري والجيش الأميركي»، لافتاً إلى «أنهم لا يستطيعون الاعتراف وقبول حقيقة أننا القوة الوحيدة التي حارب داعش على الأرض».

لما أكد الرئيس الأسد، أن الأكراد هم جزء من النسيج السوري وليسوا غرباء ويعيشون في هذه المنطقة كالعرب كالشركس والأتمنى وكثير من القوميات والطوائف الموجودة في سوريا وتعيش فيها منذ قرون طويلة.

أضاف: «بعد أن ننتصر على داعش وعلى «النصرة» وعلى «الreb»يين تصبح المطالب الكردية لدى بعض المكونات الحزبية الكردية قبلة للنقاش وللطرح على الساحة الوطنية ولا مشكلة لا فيتو لدينا على أي طلب، ما دام هذا الشيء هو في إطار حدود سوريا ووحدة الشعب السوري والأرض السورية مكافحة الإرهاب، والتنوع السوري، وحرية هذا التنويع معناه العرقى والقومى، وبمعناه الطائفى والدينى». فيما يلى نص المقابلة:

- مداخلة: فيما يتعلق بموسكو ٣ وجنيف ٣ .. حسب رأيكم هل هذا طريق ذو أفق؟
 - **الرئيس الأسد:**
 - أهمية موسكو ٣ أنها تشكل عملية تمهد لجنيف ٣، لأن الرعاية الدولية في جنيف لم تكن حيادية أولاً، في حين الرعاية الروسية هي رعاية حيادية، ليست منحازة وتنسند إلى القانون الدولي وقرارات مجلس الأمن. ثانياً، هناك خلافات جوهرية حول بند الهيئة الانتقالية في جنيف.. المطلوب من موسكو ٣ أن يحلّ هذه العقبات بين الأطراف السورية المختلفة وعندما تصل إلى جنيف ٣ يكون هناك إجماع سوري يهيئ لنجاحه. نحن نعتقد أنه من الصعب لجنيف ٣ أن ينجح إن لم ينجح موسكو ٢، لذلك نحن نؤيد عقد هذه الجولة من المفاوضات في موسكو بعد أن تكون التحضيرات لنجاح هذه الجولة قد اكتملت وخاصة من المسؤولين الروس.
 - لاحتياجات الأساسية للحياة متوافرة، وبالتالي فإن الناس هربون بسبب الإرهاب ولأنهم يريدون كسب رزقهم في مكان ما من العالم. وهذا فإن الغرب يبكي عليهم في حين ويدعم الإرهابيين منذ بداية الأزمة. في البداية قال: إن هذه الانتفاضة سلمية، ومن ثم قال أنها معارضة معتدلة، الآن يقول: إن هناك إرهاباً كارهاب النصرة وداعش، فمن ذلك يسبب الدولة السورية، أو النظام السوري أو رئيس سوريا. إذا، طالما استمروا في اتباع هذا النهج دعائياً، فإنهم سيستقبلون المزيد من اللاجئين، فالمسلسلة لا تتعلق بآن أوروبا لم تقبل أو تحضن اللاجئين، بل تتعلق معالجة سبب المشكلة، إذا كانوا قلقين عليهم، فليتوقفوا عن دعم الإرهابيين، هذا ما نعتقد فيما يتعلق بهذه الأزمة. إذا جوهر قضية اللاجئين.

إيران لم ترسل جيشاً أو قوات
لكرة دعمها كان أساساً

- أرغب أن أستمر بموضوع التعاون الخارجي لتسوية الأزمة السورية. وفي هذا الصدد أود أن أسأل، ذلك أنه ومن الواضح بعد حلحلة الملف النووي الإيراني ستتعاظم إيران دوراً أكثر نشاطاً في شؤون المنطقة. في هذا السياق كيف تقييمون المبادرات الإيرانية الأخيرة والمتعلقة بتسوية الوضع في سوريا؟ وبشكل عام ما مدى أهمية دعم طهران لكم؟ وهل هناك دعم عسكري؟ وفي حال وجوده فما شكله؟

الرئيس الأسد: حالياً لا مبادرة إيرانية، وإنما يوجد أفكار أو مبادئ إيرانية تستند بشكل رئيسي إلى موضوع سيادة سوريا، وطبعاً قرار الشعب السوري، وتستند إلى موضوع الكفاح ضد الإرهاب. طبعاً العلاقة بيننا وبين إيران علاقة قديمية عمرها الآن أكثر من ثلاثة عقود ونصف العقد.. فيها تحالف، فيها ثقة كبيرة، لذلك نعتقد أن الدور الإيراني دور مهم.. إيران تقف مع سوريا ومع الشعب السوري.. تقف مع الدولة السورية سياسياً واقتصادياً وعسكرياً. ليس المقصود عسكرياً، كما حاول البعض تسويقه في الإعلام الغربي بأن إيران أرسلت جيشاً أو قوات إلى سوريا.. هذا الكلام غير صحيح.. هي ترسل لنا عتاداً عسكرياً، وهناك طبعاً تبادل للخبراء العسكريين بين سوريا وإيران وهذا الشيء موجود دائماً، ومن الطبيعي أن يزداد هذا التعاون بين البلدين في ظروف الحرب.. نعم الدعم الإيراني كان أساسياً من أجل مساعدة سوريا في صمودها في هذه الحرب الصعبة والشديدة.

توقفوا عن دعم الإرهابيين»، معتبراً أن خروج أي مواطن سوري هو «خسارة للوطن» مهما كان موقع هذا الشخص إمكاناته، باستثناء الإرهابيين.

عتبر الرئيس الأسد أن تعاون الغرب مع تنظيم جبهة صرعة فرع تنظيم القاعدة الإرهابي في سوريا هو «حقيقة قصبة»، لافتاً إلى أن من يدعم «النصرة» وتنظيم داعش رهابي بالسلاح وبالمال وبالمطوعين الإرهابيين هو تركيا، إن الأخيرة على علاقة وثيقة بالغرب، ومعتبراً أن وجود «نصرة» وداعش بهذه القوة في المنطقة هو «بغضاء غربي».

اعتبر الرئيس الأسد، أن داعش و«النصرة» هما المرحلة الثالثة من مجموعة السموم السياسية أو الإيديولوجية التي نجها الغرب في المنطقة، موضحاً أن المرحلة الأولى كانت بخوان المسلمين في بداية القرن الماضي والمرحلة الثانية كانت باعدة في أفغانستان.

لكن الرئيس الأسد أنه لا «فيتو» لدى سوريا على أي دولة تعاون معها في مكافحة الإرهاب شرط أن تكون لديها الإرادة لكافحة الإرهاب، «وليس كما يفعلون الآن فيما يسمى تحالف الدولى من أجل مكافحة الإرهاب الذى تقوده أميركا،

لاحتياجات الأساسية للحياة موافقة، وبالتالي
هربون بسبب الإرهاب لأنهم يريدون كسر
مكان ما من العالم. وهذا فإن الغرب يبيك على
ويعدم الإرهابيين منذ بداية الأزمة. في البد
هذه الانتفاضة سلمية، ومن ثم قال أنها معارف
الآن يقول: إن هناك إرهاباً كارهاب النصر
عن ذلك بسبب الدولة السورية، أو النظام
رئيس السوري. إذا، طلما استمروا في اتباع
دعائي، فإنهم سيستقبلون المزيد من اللاجئين
على قاع أوروبا لم تقبل أو تحترم اللاجئين
معالجة سبب المشكلة، إذا كانوا قلقين عليهم
من دعم الإرهابيين، هذا ما نعتقد فيما يتعلق بـ
ذا جوهر قضية اللاجئين.

نريد الأمان والأمن
كما شخص هلكا، عائلة

- السيد الرئيس تطرقتنا إلى موضوع السورية الداخلية في جوابكم الأول وعلى ذلك أردت أن أعود إليه من جديد حيث إننا لروسيا. ما الذي يجب أن تفعله المعارضة للتنسيق والتعاون مع السلطة السورية في القتال؟ هذا ما يصرحون به وما يعتزم به. وكيف تتذمرون إلى آفاق لقاء موسكو؟ هل هذا سيكون مفيداً لسوريا في الوض

حن الآن كما تعرف في حالة حرب مع الإرهاب
لإرهاب مدعم من قوى خارجية، فهذا يعني بـ
حرب كاملة اليوم. أنا أعتقد أن أي مجتمع وأـ
طنتين، أي أحزاب تنتمي فعلاً للشعب تتوجهـ
حرب ضد العدو، سواء كان العدو إرهاباً مـ
ان العدو إرهاباً من الخارج. اليوم لو سأـلنا أناـ
ذني تريدهـ الآن.. أول شيء سيقولهـ نـريدـ
لأمن لكل شخص وكل عائـلة. فإذاً عليناـ
سياسـية، سواء كانت هذه القوى داخل الحكومةـ
نـنتـوـحدـ حولـ ما يـريـدـ الشعبـ السـورـيـ.. هـ
توـحدـ أولـ ضدـ الإـرـهـابـ، هذاـ شـيءـ بـدـهـيـ وـمـنـ
نـفـولـ علىـناـ الآـنـ كـقـوىـ سـيـاسـيـةـ أوـ حـكـوـمـةـ أوـ
سـلـاحـةـ حـارـبـ ضدـ الحـكـوـمـةـ أنـ نـتـوـحدـ جـمـيـعـاـ
كافـحةـ الإـرـهـابـ.. وهذاـ الشـيءـ حـصـلـ، هـنـاكـ قـةـ
الآنـ الإـرـهـابـ معـ الدـوـلـةـ السـورـيـةـ وهـيـ كـانـتـ تـ
سـورـيـةـ.. قـطـعـناـ خطـواتـ فيـ هـذـاـ المـجـالـ.. وـلـكـ
رـضـصـةـ هـذـاـ الـلـقـاءـ لـأـوـجـهـ دـعـوـةـ لـكـ القـوـىـ لـكـيـ تـ
إـرـهـابـ لأنـهـ الطـرـيقـ للـوـصـولـ لـلـأـهـادـفـ السـ
يـدـهـاـ حـنـ كـسـوـ، بـنـ عـرـ الجـوـارـ وـعـرـ العـملـ

تبرر الرئيس الأسد عن اعتقاده، بأنه من الصعب لمؤتمر نيف ٣ أن ينجح إن لم ينجح «موسكو ٣»، موضحاً أنه «لا بُردة إيرانية وإنما أفكار أو مبادئ لمبادرة إيرانية تستند كل رئيسي إلى موضوع سيادة سورية وقرار الشعبوري ومكافحة الإرهاب». ينطرب الرئيس الأسد إلى مبادرة المبعوث الأممي إلى سورية بفان دي ميسنورا «الذى سيزور سورية اليوم الخميس» دديدة لإيجاد حل سياسى للأزمة والمتضمنة تشكيل أربع ن، في مؤشر، كما يبدو، إلى استياء دمشق من هذه المبادرة. إن الرئيس الأسد، ادعاءات الدول الغربية بأن اللاجئين بن يتوجهون إلى تلك الدول يهربون من الحكومة السورية مما يسمونه النظام، مؤكداً أن توجه هؤلاء إلى تلك الدول بسبب الإرهابيين والقتل ونتائج الإرهاب، لافتاً إلى أن تلك كل تبكي على اللاجئين بعين على حين تصوب عليهم رشاشاً فين الأخرى.

تبرر الرئيس الأسد أن الغرب إذا استمرار في التعامل مسألة اللاجئين من خلال الدعاية الإعلامية، فإن دولة ستقيل المزيد منهم، وقال: «إذا كانوا قلقين عليهم

**موسكو ٢ هو الخطوة الوحيدة التي حققت إنجازاً كان
أو موسكوا، كما أنها خطوة جـ
طبيعي لأن الأزمة كبيرة. لا بـ**

- سياحة الرئيس، شكرأً لكم لمننا جميعاً، من وسائل الإعلام الروسية، تلفزيون روسيا اليوم وروسياسكايا غازيتا، القناة الأولى، وروسيا ٢٤، وريا نوفوستي، وقناة إن تي في. شكرأً لكم لإتاحة هذه الفرصة لنا للتحدث إليكم في هذه المرحلة الحرجة من الأزمة السورية.

هناك العديد من الأسئلة التي ينبغي طرحها حول وجهة العملية السياسية لتحقيق السلام في سوريا. ما آخر التطورات حول معارضة داعش، ووضع الشراكة الروسية-السورية، وبالطبع تدفق الأعداد المليئه من اللاجئين السوريين، وهو الذي يهدى

الله من الأرجبيين، سوريين، وسوشياليين، على عناوين الأخبار في أوروبا؟
الأزمة السورية دخلت عامها الخامس، وقد تحديتم جميع توقعات القادة الغربيين بأنه ستتم تنتهيكم قريباً، في حين تستمرون في عملكم اليوم كرئيس للجمهورية العربية السورية. لقد كان هناك الكثير من التخمين مؤخراً بسبب التقارير التي قالت إن مسؤولين من حكومتكم التقووا مسؤولين من خصمكم، السعودية. وقد دفع ذلك إلى التخمين بأن العملية السياسية في سوريا دخلت مرحلة جديدة. لكن البيانات الصادرة عن السعودية بعد ذلك تستمرة في الإصرار على رحيلكم وتشير إلى أنه في الواقع لم يتغير شيء رغم التهديد الخطير الذي تشكله مجموعات مثل داعش حتى في مناطق بعيدة عن الحدود السورية.

اللاجئون تركوا سوريا

فيما يتعلق بأزمة اللاجئين، أقول إن تعامل الغرب، من خلال الدعاية الإعلامية الغربية مؤخراً، وخصوصاً خلال الأسبوع الماضي، وبصرف النظر عن الاتهام بأن أولئك اللاجئين يهربون من الحكومة السورية، أو ما يسمونه النظام، فإنهم ي يكون على اللاجئين بعين في حين يصوّبون عليهم رشاشة بالعين الأخرى.. هذا لأن أولئك اللاجئين تركوا سوريا في الواقع، بشكل أساسى بسبب الإرهابيين وبسبب القتلة، وثانياً بسبب نتائج الإرهاب. عندما يكون هناك ارهاب، وعندما تدمى البنية التحتية، لن تتفق على العديد بالجزء الأول، تبنياناً نوعياً من السوريين، فكان الخطوة

وكالات أكد الرئيس بشار الأسد، أنه لا يمكن الوصول إلى حل سياسي في سوريا إلا بعد هزيمة الإرهاب، مؤكداً ضرورة الاستمرار في الحوار من أجل إيجاد حل سياسي للأزمة في سوريا بالتوالي مع محاربة الإرهاب بهدف التوصل إلى إجماع حول مستقبل سوريا.

ودعا الرئيس الأسد في مقابلة مع عدد من وسائل الإعلام الروسية «تلفزيون روسيا اليوم وروسسكايا غازيتا» والقناة الأولى وروسيما ٢٤ وريانا نوفوستي وقناة إن تي في» كل القوى للاتحاد لمحاربة الإرهاب لأنّ الطريق للوصول إلى الأهداف السياسية التي نريدها نحن السوريين عبر الحوار والعمل السياسي.

أوضح الرئيس الأسد أنه جرى قبل بضع سنوات تقاسم السلطة مع جزء من المعارضة التي قبلت بتقاسمها معنا، رغم أن تقاسم السلطة يتعلق بالدستور والانتخابات وبشكل أساسي الانتخابات البرلمانية وبالطبع تمثيل الشعب السوري من تلك القوى.

هناك خلافات جوهيرية حول بند
الهيئة الانتقالية والمطلوب من
موسكو أن يحل هذه العقبات بين
الأطراف السورية المختلفة ويهيئ
نهاج حنيف^٣ :

- الاحتياط في الجيش ليس فقط
بالكادر البشري «بالأشخاص»، وإنما
أيضاً بالإرادة ولدينا إرادة أكثر من
ذلك قبل بالقتال والدفاع عن بلدنا
نجد الأهالي».

إذا كانت هناك جهات أو مجموعات
أو شرائح في سوريا لديها مطالبات
لها علاقة بفدرالية أو حكم ذاتي
أو لامركزية، أو تبديل كل النظام
السياسي، فهذا بحاجة لاستفتاء

العلاقة بين سورية ومصر لم تقطع حتى في السنوات الماضية، وحتى عندما كان رئيس مصر مرسي الذي ينتمي لجماعة الإخوان المسلمين لإرهابية أصرت المؤسسات المصرية على إبقاء شيء من هذه العلاقة».